

بيان صحفي: 14 كانون الأول/ديسمبر 2011

جمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي تفتح دورتها العاشرة

ICC-ASP-20111214-PR754



افتتحت جمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ("الجمعية") دورتها العاشرة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وستمتد هذه الدورة من 12 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر 2011.

شدد رئيس الجمعية المنتهية ولايته، السفير كريستيان ويناويسر (ليختنشتاين)، على بعض إنجازات السنوات الثلاث الماضية، بما في ذلك زيادة عدد الدول الأطراف إلى 120، والمؤتمر الاستعراضي في كمبالا، لكن أيضا على التحديات الماثلة، ولا سيما للاستفادة المثلى من نظام روما الأساسي.

انتخبت الجمعية السفيرة تينا إنتلمان (استونيا) رئيسة للدورات من العاشرة إلى الثانية عشرة. وانتخبت أيضا لنفس الفترة السفيرين كين كاندا (غانا) وماركوس بورلين (سويسرا) نائبين للرئيسة، وأعضاء المكتب الآخرين التاليين: الأرجنتين، بلجيكا، البرازيل، كندا، شيلي، الجمهورية التشيكية، غابون، فنلندا، هنغاريا، نيجيريا، اليابان، البرتغال، جمهورية كوريا، ساموا، سلوفاكيا، جنوب أفريقيا، ترينيداد وتوباغو، أوغندا.



عقب انتخابها، لاحظت الرئيسة إنتلمان أنه في السنوات المقبلة، سيتعين على الجمعية التركيز على أفضل السبل لمساعدة المحكمة في معالجة عبء العمل المتزايد، وتزويدها بالوسائل الكافية وضمن الدعم السياسي على نطاق واسع. وذكرت الدول أيضا بمسؤولياتها الهامة في إطار نظام روما الأساسي، بما في ذلك محاكمة الجرائم ذات الصلة في المحاكم الوطنية.

وأكدت نائب الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، السيدة آشا روز ميغورو، في كلمتها الافتتاحية التي سلطت فيها الضوء على التقدم المحرز في غضون السنة الماضية في مجال وضع حد للإفلات من العقاب على الجرائم الدولية، من جديد على أن الشراكة بين الأمم المتحدة والمحكمة تستند إلى القيم المشتركة، وكذلك إلى الاحترام المتبادل لولاية كل من هاتين المؤسستين.

وفي الكلمة الهامة التي ألقاها أمام الجمعية، رئيس بوتسوانا، سعادة السفير السيد سيرينسي خاما أيان خاما، قدّم تقييماً إيجابياً لعمل المحكمة، وصفه بأنه يقوم بدور مهم في سعي البشرية جمعاء نحو سلم الإنسانية وأمنها العالميين. وأشار إلى أن فعالية المحكمة الجنائية الدولية تعتمد على تعاون الدول، وأعرب عن أسفه في هذا الصدد على قرار الاتحاد الأفريقي في حزيران/يونيو 2011 بعدم التعاون مع المحكمة. وناشد جميع الدول لدعم الضحايا بتعزيز الجهود القضائية وغيرها لوضع حد للإفلات من العقاب وتعزيز المساءلة عن الجرائم الدولية الخطيرة.

كما أدلت بملاحظات افتتاحية أيضاً السيدة نافانيثام بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ولاحظت أن المحكمة الجنائية الدولية وحماية حقوق الإنسان تكمل كل منهما الأخرى. ودعت إلى توافق سياسي على أساس معايير موضوعية بشأن إحالات مجلس الأمن وتأجيلاته. ورأت كذلك أنه من اختصاصها أن تدعو المجلس إلى إحالة وضع ما إلى المحكمة عندما يبدو لها أن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تعادل الجرائم الدولية قد ارتكبت - أو يجري - ارتكابها، كما فعلت بشأن سوريا.



وأشار رئيس المحكمة، القاضي سانغ هيون سونغ أن عام 2011 يعدّ العام الأكثر ازدهاراً في المحكمة حتى الآن، بزيادة عدد الحالات القطرية، والجلسات، وطلبات جديدة لمشاركة الضحايا وللتعويضات. وطلب بالتالي أن تعكس نتيجة مناقشات الميزانية توازناً معقولاً بين الاحتياجات التي تسببها مهام المحكمة ومتطلبات الاقتصاد والكفاءة.

أما المدعي العام المنتهية ولايته، السيد لويس مورينو أوكامبو، فسلط الضوء على ثلاثة مجالات رئيسية للسياسة المتبعة في مكتبه خلال فترة ولايته، وهي الاحترام الكامل لمبدأ التكامل، والتركيز على أولئك الذين يتحملون القسط الأكبر من المسؤولية عن أشد الجرائم خطورة، والمساهمة في منع الجرائم في المستقبل. وأعرب عن رأيه مفاده أن الخطرين المتضاربين اللذين تواجههما المحكمة، هما التعدي على استقلاليتها، والعزلة، وأنه قد تمّ التصدي لهما.

وأشارت رئيسة مجلس إدارة الصندوق الاستئماني للضحايا، السيدة اليزابيث رين، إلى مختلف أشكال المساعدة المقدمة من الصندوق الاستئماني للضحايا حتى الآن على الرغم من الموارد الشحيحة. وأشارت أيضاً إلى آفاق المستقبل، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالتعويضات التي أمرت بها المحكمة. وأعربت عن امتنانها لجميع الجهات المانحة والمؤسسات الداعمة للصندوق.

وانتخبت الجمعية بالتزكية السيدة فاتو بنسودا لمنصب المدعي العام الجديد للمحكمة لمدة تسع سنوات ابتداءً من 16 حزيران/يونيو 2012. وإذ أعربت عن شكرها للدول الأطراف للشرف الذي أسبغ عليها، تعهدت السيدة بنسودا بمواصلة العمل بتعاون وثيق مع الأجهزة الأخرى للمحكمة بموجب "مبدأ محكمة واحدة" وكذلك مع الجمعية والمجتمع المدني، وضمان اضطلاع مكتب المدعي العام بعمله بطريقة



متسقة وشفافة ويمكن التنبؤ بها.